

مجددًا..تصريحات للسفير البريطاني عن “أبناء عمال النظافة” تثير الجدل في مصر

كتبه فريق التحرير | 14 مايو, 2015



عقب الجدل الذي أثير على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تصريحات وزير العدل المصري المستقل “محفوظ صابر” عن “أبناء عمال النظافة” وعدم أهليتهم للالتحاق بالوظائف القضائية، دخل السفير البريطاني بالقاهرة “جون كاسن” على خط هذا الجدل بتدوينه نشرها على حسابه الشخصي بموقع “تويتر” قال فيها أن السفارة البريطانية ترحب بأبناء عمال النظافة للعمل في السفارة.

عايز تشتغل في السفارة البريطانية؟ نرحب بالجميع و نرحب بابن عامل
النظافة. <https://t.co/bNnQRFkwSs>

British Amb in Egypt (@FCOJohnCasson) [May 13, 2015](#) —

تغريدة السفير البريطاني لم تمر هكذا دونما تشعل فتيل الجدل مرةً أخرى على شبكات الإعلام الاجتماعي، التي وصفت بأنها كانت صاحبة الدور الأبرز في الانتصار لأبناء عمال النظافة بعدما رأت أن تصريحات وزير العدل تعج بالعنصرية والطبقية، وكانت سببًا في إجباره على الاستقالة احترامًا للرأي العام كما أعلن مجلس الوزراء المصري.

حديث السفير البريطاني عن الأزمة بهذه التغريدة، فتح باب السخرية أمام رواد المواقع الاجتماعية، فقد أخذها بعض المدونون بروح السخرية وقاموا بالرد على تغريدة السفير، بطريقة ساخرة هم كذلك.

[FCOJohnCasson @UKinEgypt@](#) اسيادنا ?راضين عليك

Ahmed Abdelaliem (@me2resh) [May 13, 2015](#) —

[FCOJohnCasson@](#) يخربيت صياعتك ☹ ☹

Fouda (@Fouda_) [May 13, 2015](#) —

بينما رأى البعض أن الأمر “صيدًا في الماء العكر” كما ذكر هذا المغرد على تويتر ردًا على تغريدة السفير.

[ChezSafi @FCOJohnCasson@](#)

بيصطاد في الميه العكرة
مش هيفهما

md gad (@MOHGAD782) [May 13, 2015](#)م —

بهذه الطريقة ظهرت وجهات النظر المتباينة حول تدخل السفير برأيه في الأمر، بل وتطور الأمر إلى هجوم إعلامي من أحمد موسى المذيع الحالي وظابط الشرطة السابق المقرب من الدوائر الأمنية المصرية، حيث رد على السفير بهجوم حاد مطالبًا بطرده من مصر.

في حين تبنت مجموعة غير قليلة من متابعي مواقع التواصل وجهة النظر هذه معتبرين أن ما حدث تدخل في الشأن الداخلي المصري، وردًا على هذا الأمر دشنوا هاشتاج مطالب بطرد السفير البريطاني من مصر [#اطردوا السفير البريطاني](#).

فالأمر دخل في طور جدي لدى البعض، إذ قاموا بمهاجمة السفير، وموجهين له ولبلاده عدة اتهامات ردًا على تغريدته، وهو ما ذكره حساب على موقع “تويتر” موجهًا حديثه للسفير بأن ينصح بلاده بوقف استقبال ما أسماهم “الإرهابيين”، كما اتهم بريطانيا بتسهيل حركة أموالهم، مدعيًا أن لندن تحولت إلى مركزًا لتنظيم القاعدة.

و ياريت سيادة السفير ينصح بلده بوقف استقبال الإرهابيين و تسهيل حركة
أموالهم بدل ما لندن تحولت لمركز للقاعدة

[#اطردوا السفير البريطاني](#)

— المصريون (@egyptaccount) [May 13, 2015](#)

فيما اعتبرت هذه المغردة أن الأمر تدخلًا في شأن مصري بعد ما كتبه السفير.

[#اطردوا السفير البريطاني](#) تدخل في شأن لا يعنيه

pic.twitter.com/EbkWMaiFLE

— الحرة؟ بنت؟ شبرا [May 13, 2015] (@TOMAAAAAAA2)

في الوقت نفسه التي دخلت مدونة أخرى لترد على الأمر باتهام بريطانيا بأنها أصل للعنصرية وسياستهم تعتمد على التفريق.

بريطانيا أصل العنصرية وسياسة فرق تشد أساس تعاملاتهم

[#اطردوا السفير البريطاني](#)

— Reema [May 13, 2015] (@reema_gold)

وتبنياً لنفس وجهة النظر المهاجمة للسفير قال هذا المغرد عن السفير البريطاني أنه متابع جيد للأخبار، لكن في نفس الوقت اتهمه بالتغاضي عن الأحداث "الإرهابية" وعدم إدانتها مديلاً حديثه بالهاشتاج الداعي لطرده السفير.

السفير البريطاني متابع الاخبار كويس.. بس ماشوفناش مرة كلمة على

شهادتنا ولا رفضه للإرهاب! [#اطردوا السفير البريطاني](#)

— أيمن بدوي [May 13, 2015] (@ayman_mtc81)

هذا كان جانباً من الذين طرحوا آرائهم على هذا الهاشتاج، وعلى النقيض عبر البعض عن استيائهم من مثل هذا الهاشتاج بعد أن اتهموا المغردين عليه بجدية أنهم مجرد تابعين للنظام ليس أكثر، وأن قضية أبناء عمال النظافة لا تعنيهم من الأساس إنما همهم الوحيد هو التبرير للدولة وسلطتها.

إذ رد مغردون على المهاجمين للسفير البريطاني بطريقة ساخرة تسخر من تناول القضية بشأن من الجدية الغير موجودة بها من الأساس، حيث قال هذا المغرد ساخراً من الداعين لطرده السفير إذا كان بإمكانهم طرده شخصياً مع السفير.

ممكن تطردوني معاه؟ [#اطردوا السفير البريطاني](#)

— كريم فريد [May 13, 2015] (@KareemFarid)

في نفس الوقت سخر آخر من وجهة النظر المهاجمة للوزير بقوله كم فرد من الذين طالبوا بطرد السفير بحثوا عن وظيفة عامل نظافة في السفارة البريطانية.

#اطردوا السفير البريطاني شعور وطني نبيل ... يا ترى كام واحد من اللي كتبوا في الهاشتاج دور على وظيفة زبال في السفارة؟

— تلاوات خاشعة (@HeartfeltRec) May 13, 2015

وانتقدت مغردة الازدواجية في خطاب بعض المصريين الذين تقبلوا طبقية وعنصرية وزير العدل المصري ولم يكتثروا بمطالبات إقالة وزير العدل بل وبعضهم دافع عنه وبرر له، في حين أنهم انتفضوا لمجرد تصريحات على تويتر من السفير البريطاني لا تسئ لأحد.

غالبا الي كتبوا فهاشتاج #اطردوا السفير البريطاني ما كتبوش فهاشتاج #اقبلوا وزير العدل. تقبلتوا عنصرية وطبقية الوزير وماتقبلوش هزار السفير؟

— Dolce© (@DolcyEmara) May 13, 2015

وتحدثت مغردة أخرى في نفس السياق بقولها أن المصريين يسخرون من أنفسهم لكن لا يقبلون أن يسخر منهم أحد، وهو ما يؤكد وجهة نظر التدوينة السابقة.

بقولك إيه ياسيادة السفير .. احنا نعلم على نفسنا ماشي لكن يجي حد غريب يعلم علينا و في حتنا.. لا يا خبيبي

؟؟#اطردوا السفير البريطاني

— Ayhan (@AyhanKhalil) May 13, 2015

وقد هاجم مغردون دعوات طرد السفير البريطاني متهمين من يقف خلفها بأنهم يطالبون بطرد كل من ينتقد النظام أيًا كان، وكأنهم لا يريدون أن يذكرهم أحدهم بأخطائهم، وإذا حدث فإنهم يطالبون بطرده فورًا، وضرب مغرد مثلاً بقناة الجزيرة والمعارضين من جماعة الإخوان.

اطردوا الجزيرة .. ااطردوا الاخوان .. [#اطردوا السفير البريطاني](#) .. ااطردوا اي حد ممكن يوريكم قد ايه انتم اقدار ودولتكم دولة متخلفة

— Muslima (@egyptaya) [May 13, 2015](#)

كذلك رد آخرون على الهجوم الذي طال دولة بريطانيا في ثانيا الحديث عن تدوينة السفير، بإبراز ازدوجية من يتبنى هذا الخطاب متسائلين إذا كان بريطانيا دولة سيئة وتوصف بأنها دولة احتلال ويروج مؤيدو النظام المصري أنها لا تحترم مواطنيها، فماذا عن الدولة المصرية التي لا تحترم مواطنيها وتمارس العنصرية تجاههم.

[#اطردوا السفير البريطاني](#)

طيب بريطانيا دولة محتلة ووحشة بس بتحترم مواطنيها . احنا دولة مش محتلة وكويت وبنطلع عين ام المواطن ..بتعايروها بايه

— walaa ?? [May 13, 2015](#) (@w_msaleh)

واستكملت مغردة حديثها بقولها أن تدوينة السفير جاءت ردًا على العنصرية التي تحدثت بها الدولة على لسان وزير العدل متسائلة علام الغضب!

[#اطردوا السفير البريطاني](#)

مش انتوا اللي جبتوه لنفسكم بعنصريكم القدرة ولا هو بيعلم عليكم من الباب للطاق!

— walaa ?? [May 13, 2015](#) (@w_msaleh)

الجدير بالذكر أن السفير البريطاني في مصر يعد من الفاعلين عبر موقع تويتر بنشره للصور والتعليقات المميزة بعامية مصرية سليمة فيما يخص كل حدثٍ جاري يتعلق بالشأن العام، حيث نشر صورًا له قبل ذلك أثناء وجوده بأحد المؤتمرات بالإسكندرية.

كما أن السفير معروف بحس الدعابة على حسابه، فقد وجه السفير البريطاني في مصر "جون كاسن"، رسالة ساخرة إلى وزارة الخارجية المصرية يقول فيها أن مصر يا طلب منه العمل في وظيفة سفير مصر في بريطانيا، وكان السفير البريطاني قد أعاد تغريد رسالة ساخرة من حساب مصري تطلب من العمل بمنصب السفير المصري في بريطانيا، وهو ما أرسله السفير إلى حساب الخارجية المصرية معلقاً بأن هناك "واحد عاوز يشتغل معاكم".

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/6647](https://www.noonpost.com/6647)